



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم: علم اجتماع و الانثروبولوجيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع الاتصال

تأثير الفايسبوك على قيم الطالب الجامعي

دراسة ميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع جامعة وهران 2

اعداد الطالبتين:

- مكرفي خيرة

- لحسايني زهرة

تحت إشراف الأستاذة:

بلحاج حسنية

أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ	الصفة
بن زيان خيرة	رئيسا
بلحاج حسنية	مشرفا
شراك فاطمة	مناقشا

2021-2020

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير

-فهرس المحتوياتا

المقدمة.....ب

الفصل الاول: الاطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

-تمهيد.....9

الإشكالية.....11-10

فرضية الدراسة.....12

دوافع اختيار الموضوع.....12

أهمية الدراسة.....12

أهداف الدراسة.....13

تحديد مفاهيم الدراسة.....13

الدراسات السابقة.....18

منهج البحث و أدوات جمع البيانات.....23

مجتمع البحث و عينة الدراسة.....25

الفصل الثاني : الفايسبوك نشأته و تأثيراته

تمهيد.....29

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....30

ماهية الفايسبوك.....30

31.....	آليات التواصل بين أعضاء الفايسبوك
34.....	استخدامات الفايسبوك
35.....	استخدامات موقع الفايسبوك
36-35.....	سلبيات و ايجابيات الفايسبوك
38.....	الخلاصة

الفصل الثالث : سوسيولوجيا القيم

40.....	تمهيد
41.....	مفهوم القيم
42.....	خصائص القيم
43.....	وظائف القيم
44.....	تصنيفات القيم
46.....	أهمية القيم
47.....	الخلاصة

الفصل الرابع : تأثير الفايسبوك على قيم الطلبة الجامعيين

49.....	تمهيد
50.....	التعريف بالطالب جامعي
50.....	حاجيات الطالب الجامعي
51.....	تأثير الفايسبوك على قيم الطلبة الجامعيين
52.....	الخلاصة

الفصل الخامس : الفاييبوك و قيم الطالب الجامعي

54.....	تمهيد
55.....	تحليل البيانات و تفسيرها
58.....	استخلاص نتائج عامة للدراسة
59	التوصيات و الاقتراحات
61-60.....	الخاتمة
64-62.....	قائمة المصادر و المراجع
67-65.....	الملاحق
68.....	ملخص الدراسة باللغة العربية
69.....	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

الشكر و التقدير

نحمد الله حمدا يليق بجلاله أن وفقنا للإتمام هذا العمل المتواضع ، فيأرب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك ، حمدا كثيرا مباركا فيه ، ملء السموات و ملء الأرض ..

و الصلاة و السلام على سيد المرسلين ، طه محمد و على اله و صحبه أجمعين و بعد ..

لابد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام..

إلى من مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة، إلى كل أساتذتنا الأفاضل بقسم علم اجتماع و الاتصال و اخص بالشكر الأستاذة بلحاج حسنيه و التي خصتنا بتوجيهاتها القيمة من خلال إشرافها على إتمام هذه المذكرة ، كما لا ننسى أستاذنا الراحل بن طرمول عبد العزيز رحمة الله عليه نورا تنزل على قبره الشريف الذي كان سندا لنا في إنارة الدروب و بلوغ العلى في العلم و المعرفة..

و نوجه خالص الشكر و التقدير إلى من كانوا شموع أنارت حياتنا إلى آباءنا و بالأخص إلى أمهاتنا أُمي الغالية حفظهما الله .. إلى كل إخوتي الأعزاء

المقدمة :

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية الأبرز في عالمنا اليوم ، كونها تجذب مختلف فئات المجتمع خاصة الفئة الشبابية منهم ، باعتبارهم الأكثر تأثر بهذه الوسائط. و يعتر الفايسبوك احد الشبكات الالكترونية التواصلية التي شاع استخدامها لدى فئة الشباب و على وجه الخصوص الجامعيين و قد ساهم الفايسبوك في نشر ثقافة التواصل لاجتماعي و عمل على إضفاء بعد حديث من أبعاد أفكارهم و آرائهم و أتيح لهم التفاعل مع محتوياته و جعل من مستهلكيه مجتمعا افتراضيا يتواصلون مع بعض من أي مكان في العالم ، كما يعد الفايسبوك من أهم ركائز شبكات التواصل الاجتماعي حيث خلف العديد من الأدوار و تراجعت فيه جديد من العلاقات و التفاعليات بفضل الميزات التي يمتلكها من انفتاح خصوصية، حضور دائم على الشبكة، إخفاء الهوية... ، بل أصبح مؤسسة تتطلع بمهمة إعداد جيل جديد و تربيته احدث بذلك تغيير في الفكر و النشاط الإنساني و المساس بمنظومة القيم لدى الطالب الجامعي الجزائري، و من هنا أردنا أن نتعرف على طبيعة تأثير الفايسبوك على قيم الطلبة الجامعة هذا و قد تم تقسيم بحثنا إلى :

الفصل الأول: بعنوان الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة و قد تناولنا فيه إشكالية الدراسة و فرضية الدراسة ،دوافع اختيار الموضوع أهداف و أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة بإضافة إلى المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات إلى كيفية اختيار العينة .

الفصل الثاني: بعنوان الفايسبوك نشأته و تأثيراته ،تدرجنا فيه إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي و كذا مفهوم الفايسبوك كما تم التطرق إلى أهم خصائص الفايسبوك و تطبيقاته و استخداماتها انتهاء إلى تأثيرات الفايسبوك الايجابية و السلبية.

الفصل الثالث: بعنوان سوسولوجيا القيم و قد تناولنا فيه مفهوم القيم و خصائصه و وظائفه بإضافة إلى تصنيفات القيم انتهاء بأهمية القيم.

الفصل الرابع: بعنوان تأثير الفايسبوك على قيم طالب الجامعي ،بدانا بتعريف لطالب الجامعي ثم حاجات الطالب الجامعي نهائيا بتأثير الفايسبوك على قيم الطالب الجامعي.

الفصل الخامس: بعنوان الفايسبوك و قيم الطالب الجامعي ، تناولنا فيه تحليل المعطيات و تفسيرها ،استخلاص نتائج الدراسة الاقترحات و التوصيات عرض خاتمة الدراسة مراجعها و ملاحقها .

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

- تمهيد
- إشكالية الدراسة.
- فرضية الدراسة.
- دوافع اختيار الموضوع.
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة.
- تحديد المفاهيم والتعاريف الإجرائية.
- الدراسات السابقة.
- المنهج وأدوات جمع البيانات.
- مجتمع البحث والعينة.

تمهيد

إن البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة تشمل كشفاً لحقيقة جديدة أو حل للمشكلة تعهد الباحث بتقصيها والكشف عنها، ولهذا الغرض يعتمد الباحث على أسس منهجية يترتب عليها تحديد إشكالية الدراسة والأسباب التي دفعتة نحو اختيار الموضوع وكذلك فرضيات وأهداف الدراسة مع تحديد المفاهيم المستعملة وصولاً إلى الدراسات السابقة .

الإشكالية

لكل عصر سماته وتوجهاته ومما لاشك فيه أن هذا العصر يتميز بسمات التطور التكنولوجي الهائل الذي يعرفه العالم على كل الأصعدة ومنها تلك التطورات والتغيرات المتسارعة في وسائل الاتصال التي استطاعت أن تختصر المسافات وتزيل الحدود وتحول العالم إلى قرية صغيرة. تعد شبكات التواصل الاجتماعي في عصرنا الراهن احد أهم الوسائل الإعلامية الحديثة، نظرا لما تحتويه من خصائص جعلتها تختص بمتابعة شعبية عالمية، واهتمام من طرف فئات المجتمع.

ويعد الفايسبوك الأداة الإعلامية الأكثر جذبا لفئات المجتمع خاصة الشباب منهم كونه شكل لمستخدميه مجتمع افتراضي تخطى كل الأطر المحلية وخرج به إلى الفضاء الكوني، ووضع واقع جديد له أبعاده وتداعياته. والواقع المعاش يشير إلى أن الفايسبوك كان له تأثير على الشباب بالأخص على قيم طلبة الجامعة مما يحملونه من قيم اجتماعية وسمات فكرية تميزهم عن غيرهم والتي من الممكن أن تعتبر مجموعة من الرموز والمعاني التي تساهم في تحديد سلوكياتهم وتعمل على ضبط تصرفاتهم.

وقد عمل الفايسبوك على ترسيخ القيم، إذ ظهر التواصل عبر هذه الشبكة كتطور للاتصالات أين أتاحت للشباب الجامعي لنقل أفكارهم والتعبير عن آرائهم عبر الشاشات الالكترونية وأصبح الطالب الجامعي يقضي جل وقته في استخدام الفايسبوك ويعتمد عليه حتى في شؤون التعلم والدراسة ما جعله يؤثر على منظومة قيمة وغير في أنماط معيشتة وسلوكياته وعاداته وطرق تفكيره وأساليب معاملته المختلفة.

فتحت هذه الأرضية الافتراضية لهم سهولة الاتصال والتواصل بين مختلف الجنسيات والأعراف وأصبح لها تأثير كبير على عقول ونفوس الشباب لاسيما الطلبة الجامعيين ، بحيث يقدم الفايسبوك قيما وسلوكيات وأفكار وعادات تختلف عن أفكارنا وتقاليدينا الأمر الذي يدفعنا لوصف خدمات مواقع التواصل الاجتماعي بتهديد لقيم المجتمع خاصة فئة الشباب الجامعي باعتباره انه هو الأكثر استخداما لها من حيث علاقته العلمية أو الشخصية. ومن خلال هذا حاولنا حصر الدراسة السوسيولوجية والكشف عن تأثير الفايسبوك عن قيم الطلبة

الجامعيين بجامعة احمد بن احمد بوهران في محاولة على الإجابة على السؤال البحثي الذي
مفاده:

- كيف يؤثر الفيسبوك على قيم طلبة الجامعة؟

فرضية الدراسة

- يؤثر الفايسبوك على قيم الطالب من حيث ممارساته وأفكاره.

دوافع اختيار الموضوع

أ. الأسباب الذاتية

■ اهتمامنا بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا والاتصالات والانترنت والميل النفسي لدراسة مواضيع تعالج هذا الأمر.

■ ما نشاهده من تدني القيم وعدم الالتزام في كل نواحي الحياة الأمر الذي زاد رغبتنا في دراسة هذا الموضوع.

ب. الأسباب الموضوعية

■ الانتشار للمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال الطلبة على استخدامها في الجامعة لاسيما الفايسبوك.

■ اعتبار الفايسبوك مورد إعلامي واتصالي أساسي للطلاب الجامعي .

■ الخدمات التي يقدمها الفايسبوك للطلاب الجامعي.

أهمية الدراسة

نستمد الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته لأنه يعد من المواضيع الملحة التي وجب على الباحثين في مختلف المجالات العلوم الاجتماعية البحث فيها انطلاقا من معطيات الواقعية التي تثبت أننا نعيش ضمن واقع إعلامي تواصل غير مألوف ومن خلاله وصلنا إلى اختزال حقيقي لبعدي المكاني و الزماني ما افرز جملة من التأثيرات. كتأثير شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة الفايسبوك بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة على قيم الطلبة الجامعيين كونهم الأكثر استخداما لهذه المواقع.

تهدف الدراسة الراهنة إلى معرفة تأثير الفايسبوك على قيم طلبة جامعة احمد بن احمد

في ولاية وهران وذلك من خلال :

■ معاينة تأثير الفايسبوك على قيمة التواصل والمشاركة لدى الطالب الجامعي.

▪ الكشف والمشاركة عن تأثير الفيسبوك على قيمة الحس الأخلاقي لدى الطالب الجامعي.

تحديد المفاهيم

حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى المفاهيم الموجودة والمرتبطة بعنوان دراستنا والمتمثلة في :

التأثير، الفيسبوك ، القيم ، الطالب الجامعي ، لذا كان من الضرورة الكشف عنها لإزالة اللبس وتحديد معانيها اللغوية والاصطلاحية بدقة بالإضافة إلى محاولة إعطائها تعريفاً إجرائياً يتناسب مع سياق الدراسة وقد تحددت دراستنا في المتغيرات البحثية التالية:

أ. مفهوم التأثير

لغة: التأثير إبقاء الأثر في شيء¹، واثر فيه تأثيراً أي ترك فيه أثراً، والأثر بالتحريك، ما بقى من رسم شيء والتأثير في اللغة العربية، وفي اللغة الفرنسية والانجليزية *INFLUENCE* : يعني إبقاء الأثر في شيء².

- اصطلاحاً:

يعرف المعجم الإعلامي التأثير بأنه: 'إحداث تأثيرات وتغييرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التغييرات الحاصلة نتيجة للتعرض للوسائل المختلفة.'³ يشير هذا التعريف إلى أن التأثير يحدث في مجمل السلوكيات والأفكار فقط. حسب منير حجاب في موسوعته الإعلامية يمكن تعريف التأثير على انه: "بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفن الرسالة انتباهه وإدراكه وقد تضيف إلى معلومات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة"⁴

¹ محمد منير حجاب(2003)، الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر، القاهرة، ص30
² جبران مسعود (يونيو 2001)، الرائد (المعجم اللغوي الأحدث والأسهل)، طبعة مبكرة، ط8، دار العلم للملايين ، ص297.
³ محمد جمال فار، (2014)، المعجم الإعلامي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص52.
⁴ إبراهيم يحيوي، نور الدين جبالى(2014)، تأثير الفضائيات الشباب على القيم الاجتماعية، ط1 ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان، ص25.

- إجرائيا:

هو كل تغيير يطرأ على سلوكيات أو أقوال أو أفكار إما إيجابا أو سلبا نتيجة مؤثر ما وهو ما نقصده في دراستنا بالفيسبوك.

ب. تعريف الفيسبوك

- اصطلاحا:

الفيسبوك " *face book* " وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يسمح للأفراد بإبراز أنفسهم أو تعزيز مكانته لا غير. ويعرف أيضا على أنه: " موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها"¹ وقد قام "زوكربيرج" بتأسيس الفيسبوك بالاشتراك مع كل من (داستين، موسكوفيتز، كريسهوز) في جامعة هارفارد)

يعرفه حسين شفيق: " بأنه شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت"³

وكما يعرف كذلك: " عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات ، يناقش فيها صاحب الصفحة أو أصدقائه ويتكلم ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات"¹

إجرائيا:

يعتبر الفيسبوك احد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما يتيح من خدمات اجتماعية، سياسية، اقتصادية، ثقافية.... الخ عبر صفحاته وذلك بفضل ما يتمتع به من تفاعلية بين مستخدميه من الطلبة الجامعيين الجزائريين.

القيم:

- لغة:

كلمة القيمة في اللغة العربية مشتقة من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقيام وقوامة، وهي الانتصاب، الوقوف، وقام الحق، ثبت، قام الأمر، اعتدل واستقام "

- اصطلاحاً:

يعرف محمد عبد الغاني للقيم بأنها: "مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستوراً بالنسبة للفرد حيث يؤمن بها وتحدد شرعية أفعاله وسلوكه"¹

القيم هنا عبارة عن اعتقادات وهذا يعني أنها تنبع من قناعاته فهي توجه السلوك والفعل وتحدد له ما ينبغي فعله ولا ينبغي فعله وهنا ينحصر دورها بالنسبة للفرد فقط.

وتعرفها إيمان عبد الله: "بأنها مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزينون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية وهي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه"²

أما "حامد زهران" يعرفها: "عبارة عن تنظيمات للأحكام العقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط"³

ويعرفها "تالكوتبار سوتر" في كتابه (الشخصية والبناء) بأنها: "تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف الانفعالي تحدد أحكام القبول أو الرفض، تنبع من تجربة الاجتماعية وتحدد بها الشخصية...وهي عضو مشترك في تكوين البناء الاجتماعي".⁴

- إجرائياً:

القيم هي مجموعة من الأبنية الفكرية المتوازنة أو المكتسبة والتي تتعلق بما يستخدمه وما يملكه وما يفعله الناس. ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه. بحيث تحكم علاقة الإنسان بذاته ومع الآخر وتؤثر على مجموعة التفاعلات المنعكسة في السلوك الملاحظ.

¹ محمد عبد الغاني حسن (2015)، مهارات إدارة السلوك الإنساني (متطلبات التحديث المستمر للسلوك)، ط2/مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، ص89.

² إيمان عبد الله شرف، (2007)، التربية الأخلاقية للطفل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص39.

³ حامد عبد السلام زهران، (2006)، علم النفس الاجتماعي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، ص86.

⁴ عبد الله فتحي الظاهر، علي احمد خضر المعماري، (2013)، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ص33-34.

ث. الطالب الجامعي:

ورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية أن " الطالب الجامعي هو الذي يدرس في احد معاهد التعليم العالي، ولم ينل بعد شهادته الجامعية الأولى أو الدرجة الأولى في حقل دراسته"¹

"إسماعيل علي سعد" فيعرفه بالانطلاق من كونه شاب والشباب الفئة العمرية تشغل ووصفا متميزا في بناء المجتمع وهي ذات حيوية ونشاط والقدرة على العمل،تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته"²

يعرفه "فضيل دليو" بأنه: "وذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة ثانوية إلى الجامعية تبعا إلى تخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك"³

إجرائيا:

المقصود بالطالب الجامعي في دراستنا هذه جميع الطلبة بالتحديد طلبة ماستر 2 علم اجتماع الاتصال بكلية العلوم الاجتماعية لوهران جامعة احمد بن احمد ويستخدمون موقع الفايسبوك من بين مواقع التواصل الأخرى.

.

¹فريد نجار،(2003)، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، ص964.
²إسماعيل علي سعد(1989)، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، ط01، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص37.
³فضيل دليو،مجلة الباحث الاجتماعي،مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة،ص226.

مجالات الدراسة :

1. مجال المكاني:

أجريت دراسة الميدانية على طلبة السنة ثانية ماستر علم اجتماع الاتصال بقسم علم اجتماع و الاتصال بقسم علم اجتماع و الانثروبولوجيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران "2" .

2. مجال الزماني:

أجريت الدراسة بداية من شهر جانفي 12-01-2021 بمعدل ثلاث زيارات. دراسة استطلاعية كانت في بداية شهر جانفي 12-01-2021 ، كانت عبارة عن جولات استطلاعية تم فيها التعرف على المكان أكثر و استعمال أداة الملاحظة المباشرة في ميدان البحث و على المبحوثين. و مع بداية شهر فيفري تقرينا أكثر فأكثر من الطلبة المبحوثين و تعرفنا على استخداماتهم للفيسبوك.

و في شهر افريل 20-04-2021 إلى غاية بداية شهر جوان 02-06-2021 تم طرح على الطلبة المبحوثين مسالة تأثير الفيسبوك على قيمهم عن طريق الاستعانة بدليل المقابلة الذي حاولنا من خلاله طرح بعض الأسئلة المهمة و التي انقسمت الى محورين المحور الأول يحتوي على ستة أسئلة، و المحور الثاني يحتوي على خمسة اسئلة .

الدراسات السابقة:

يتصف العلم بخاصية التراكمية أي انه يزداد ويتضاعف نتيجة لبحوث العلمية المتواصلة، إذ يسير الكثير من كتاب البحث العلمي بأن الدراسات السابقة تشكل مصدرا هاما لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء في إجراء البحث.

وبما أن دراستنا معنية ب: " تأثير الفايسبوك على قيم طلبة الجامعة " وجدنا دراسات مشابهة لها . تطرقنا لجملة دراسات محلية وعربية وأجنبية بناءا على المهم فالأهم. وحسب معيار شموليتها لموضوع الدراسة .

1. الدراسات العربية

أ. الدراسة الأولى:

تناولت هذه الدراسة موضوع: " اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي للشباب السعودي"، دراسة ميدانية " وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بقسم الصحافة، من طرف الباحثة رباب رأفت الجمال، بكلية الاتصال والإعلام جامعة الملك عبد العزيز ،المملكة العربية، السعودية، 2013.

استعملت الباحثة اشكالياتها بالتحدث عن فئة الشباب ومواكبتها لأهم التطورات والتكنولوجيات الحديثة لما تمتاز به من خصائص ، وصولا إلى شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها (تويتر، الفايسبوك....)، والتخوف من تأثيرها على أخلاق وقيم الشباب السعودي التي تحكم سلوكه منطلقا من سؤال جوهرى مفاده:

ما طبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب السعودي؟

وقد صاغت الباحثة فرضيتين تتماشى مع التساؤل المطروح هي:

الفرضية 01: يختلف معدل استخدام الشباب السعودي (عينة الدراسة) لشبكات

التواصل الاجتماعي باختلاف المتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، التعليم.....).

الفرضية 02: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي وبين التأثيرات الناجمة في النسق القيمي على كافة المستويات المعرفية .

وقد حاولت هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

▪ رصد وتوظيف وتقييم علاقة الشاب بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن من خلال تحديد كثافة الاستخدام لوسائل الإعلام الجديد، نوع المشاركة ، دوافع الاستخدام .

▪ تحديد وترتيب النسق القيمي لدى الشباب السعودي كجزء من الشباب العربي والإسلامي.

▪ الكشف عن أسلوب تعامل الشاب السعودي في الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت.

وفي الأخير استقرت الباحثة على مجموعة من النتائج أهمها:

▪ أفراد العينة من الشباب السعودي يستخدمون من الانترنت بنسبة 100% .

▪ أكد معظم أفراد العينة أي ما نسبته 86,33% باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بانتظام.

وانتهت الدراسة إلى أن مقياس القيمي للشباب يتسم بالثبات إلى حد ما .

تعقيب

- **أوجه الاستفادة**

لقد استفدنا من عرض وتحليل هذه الدراسة في الكثير من الجوانب أهمها:

▪ ساعدتنا هذه الدراسة في صياغة إشكالية الدراسة .

▪ تم الاستفادة من الجانب البيبليوغرافي والمتمثل في مختلف المصادر والمراجع.

2. الدراسات المحلية

أ. الدراسة الأولى:

بعنوان : " استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر ،للطالبة **مريم نريمان**

نومار، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة ، (2011-2012).

استهلت الباحثة اشكالياتها بالحديث عن مفهوم الاتصال الذي احدث قفزة نوعية في مجال التكنولوجيا الاتصالية الحديثة والتطرق إلى شبكة الانترنت وصولا لموقع الفايسبوك في مجيئه تشكلت العديد من العلاقات الاجتماعية السلبية منها والايجابية وعليه طرحت السؤال الجوهرى مفاده:

- ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟
وعليه اندرجت الفرضية التالية:

الفرضية: استخدام الفايسبوك يؤدي إلى انسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

وللتحقق من صحة الفرضيات اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.

توصلت الدراسة إلى:

■ أن اغلب المبحوثين يدخلون لموقع الفايسبوك بهويتهم الحقيقية حتى يجدوا معارفهم بسهولة .

■ يثق أفراد العينة بما يقدمه الفايسبوك لكن حسب صاحب المشاركة.

التعقيب

- **أوجه الاستفادة**

أفادتنا هذه الدراسة في الاستفادة من النتائج وكذا قائمة المراجع.

ب. الدراسة الثانية :

بعنوان " استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري طلبة جامعة الشرق الجزائري أنموذجا" من إعداد الطالب محمد الفاتح جمدي، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام ،جامعة باتنة، 2008-2009.

انطلق الباحث من إشكالية تحدث فيها باختصار عن التطورات التي مرت بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال من صحافة، إذاعة، تلفزة، وصولاً لتبنيها من قبل المجتمع الجزائري خاصة فئة الطلبة منهم فيما طرح تساؤل جوهري مفاده:

ما مدى تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وانعكاسها على قيم الشباب الجامعي؟

طرح كذلك مجموعة من الأهداف تمثلت:

■ الكشف عن درجة التأثير التي يمكن أن تخلفها هذه الوسائط على قيم الشباب الجامعي.

■ معرفة دوافع وأسباب استخدام الشباب الجامعي الجزائري لوسائط الإعلام والاتصال الحديثة في حياته اليومية.

وكخلاصة البحث الميداني بعد حصر البيانات الميدانية توصل الباحث إلى جملة من

النتائج:

■ الشباب الجامعي يقبل على مشاهدة القنوات الفضائية العربية مقارنة بالأجنبية وتحتل القنوات الإخبارية المرتبة الأولى لدى فئة الذكور من حيث المشاهدة.

■ إقبال الشباب الجامعي على استخدام هذه الوسائط يرجع إلى تنوع مضامينها ومحتوياتها وتعدد خدماتها وكذلك إغراءات الصوت والصورة.

■ كثرة المضامين التي يرى الشباب إنها تلبي حاجاتهم بإضافة إلى تقنياتها الرفيعة

والعالية.

التعقيب

- أوجه الاستفادة

توفير خلفية معرفية عن طبيعة وحجم الظاهرة المدروسة .

كما أفادتنا على التعرف على الصورة الديمغرافية لخصائص العينة، الشباب الجامعي.

كما تمت الاستفادة من قائمة المراجع المذكورة في الدراسة.

3. الدراسات الأجنبية:

أ. الدراسة الأولى :

دراسة جيتس، (2005) *GATES* بعنوان :

"Moral education: current instruction and practice in the higher education disciplines"

وقد هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية الممارسة في التعليم العالي ، وتحديد اثر التخصص في اكتساب الطلاب لتلك القيم، من خلال التركيز على ثلاثة فروع علمية منتمية لجامعة الداخلية واسعة شمال غرب المحيط الهادي . وشملت العينة 46 صفا دراسيا جامعيًا من ثلاثة تخصصات، واستخدم الملاحظة والأشرطة المسجلة ودراسة تقييم الطلاب. وخرجت الدراسة بنتائج التالية:

- كشفت الدراسة العلاقة بين الكلية ومضمونها الطالب .
- اختلاف الطالب في نظرتهم إلى المعرفة.
- أكدت الدراسة على ضرورة دعم القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامع.

التعقيب

- أوجه الاستفادة:

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا الحالية بموضوع القيم كمتغير له انعكاسات وتأثيرات عديدة وعلاقته بعينة الدراسة وهو الشباب الجامعي.

ب. الدراسة الثانية: بعنوان:

Utilisation de face book en contexte universitaire Lionel Mélot, Albert st rebelle. (Unité de technologie de éducation, universitaire de Mens)

دراسته حول وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك على أنها راسخة في الحياة اليومية للطلاب، كما انه تؤدي إلى عدد كبير من التفاعلات البشرية ، السبب الذي جعله يدرس استخدامات التي يتم إجرائها بالإضافة إلى تصورات المستخدمين فقي بيئة المجتمع .

يتعلق هذا البحث بشكل أساسي بالاستخدامات التعليمية للعلوم التربوية، في جامعة (Mens) وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- إمكانية الوصول والراحة والسرعة.
- سهولة الاتصال.
- الإلهاء وعدم السرية.

التعقيب

- أوجه الاستفادة

ركزت الدراسة على الفايسبوك الأمر الذي جعلنا نأخذ منها بعض المراجع التي ساعدنا في دراستنا الحالية.

المنهج وأدوات جمع البيانات

منهج الدراسة :

إن مرحلة اختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدراسة. فقد عرف المنهج " على انه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته ، حتى يصل إلى نتيجة المعلومة"¹

وبما أن دراستنا تتمحور حول تأثير الفايسبوك على قيم الطالب الجامعي، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة وعناصرها في الوقت الراهن. ووعيا منا بأن اختيار المنهج لا يأتي قبيل الصفة أو العشوائية، أو رغبة الباحث في اختيار منهج معين، بل إن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج. لذلك تم اعتماد على المنهج الوصفي في دراستنا كونه يتناسب أكثر مع طبيعة الدراسة و أهدافها .

أدوات جمع البيانات

تأتي القيمة العلمية لأي بحث من الناتج التي يتم التوصل إليها وترتبط هذه النتائج بالمنهج² المستخدم في الدراسة وكذا الأدوات التي تمت الاستعانة بها لجمع البيانات من أهم

¹ عبد الرحمن يدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 8.

المراحل لأي بحث علمي، ومما يساعد على نجاحها ضرورة تصورهما وتحديد كافة الضوابط المتعلقة بها.¹

لذا فنجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، وانطلاقاً من طبيعة بحثنا نطلب منا الاعتماد على أداتين من أدوات البحث كالعلمي بهدف الوصول إلى نتائج حقيقية وموضوعية وهما:

الملاحظة المباشرة كأداة مساعدة، والمقابلة النصف الموجهة كأداة أساسية.

الملاحظة

هي من أهم أدوات جمع البيانات التي يعتمد الباحث في مكان إجراء الدراسة لجمع الحقائق والمعلومات وبهذا فالملاحظة (تعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجل الملاحظة أول بأول كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة للطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.²

■ الملاحظة المباشرة:

تعرف بالملاحظة العلنية³ وهي التي يتصل الباحث بنفسه مع الأشخاص . إنها طريقة لجمع البيانات حول الفرد أو الظاهرة أو الموقف المعين، لان الباحث يكون موجود في المكان الذي يقع الحدث دون التدخل أو التغيير ويمكن أن تكون الملاحظة لفترة طويلة وتسجيل الملاحظات يدوياً أو الكترونياً. هي طريقة لجمع البيانات تتكون من مراقبة هدف الدراسة في موقف معين دون تغيير البيئة.

وبالتالي تعتبر الملاحظة المباشرة عملية تسجيل لسلوك الأفراد والأحداث.

■ المقابلة :

هي محادثة بين شخصين أو أكثر المحاور والمبحوث حيث تطرح الأسئلة من المحاور للحصول على المعلومات من المبحوث.

¹ محمد منير حجاب، (2000)، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص28.
² موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصة، ص107.
³ وقفي السيد إمام، (2011)، البحث العلمي، إعداد مشروع البحث كتابة تقرير نهائي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ص158.

تعتبر من أهم الأدوات البحث العملي لمساهمتها في الحصول على معلومات حول الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها.¹

■ المقابلة النصف موجهة

في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح الأسئلة من حيث لآخر دون خروجه عن الموضوع.²

مجتمع البحث:

لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة، وتعتبر مرحلة من أهم خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية. ويشير مجتمع البحث إلى جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبمعنى آخر انه الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات علاقة بالمشكلة المدروسة. ومجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل طلبة السنة الثانية ماستر علم الاجتماع والاتصال بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران احمد بن احمد.

عينة الدراسة :

بما أن البحث العلمي يتطلب اختيار العينة التي تشمل النموذج الذي يشمل الجانب أو الجزء المهم من وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث . فالعينة تلك المجموعة الفرعية أو الشريحة من السكان أخذت لكي تكون ممثلة للمجتمع بكامله. وبحكم طبيعة دراستنا اعتمدنا على أسلوب القصدي في اختيار العينة حيث تمثلت عينة بحثنا في طلبة سنة الثانية ماستر علم اجتماع والاتصال تم اختيارها على أساس أننا ندرس في نفس التخصص ونعلم

أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة " الفايسبوك "

بحث مجموع الطلاب من دوننا هو 14 طالب بين ذكور والإناث، عدد الذكور 04 وعدد الإناث 10.

واستبعدنا طالبتين وذلك لعدم حضورهما للدروس بشكل منتظم وبذلك يصبح عدد

العينة أو المبحوثين الذين سنجري معهم المقابلة 14 طالب.

¹الضامن منذر، (2007)، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
²دليل المقابلة فغي علم الاجتماع، فريق موقع بوابة علم الاجتماع، 28 افريل 2020.

المقربات النظرية للدراسة:

1. نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

1-1 مفهومها:

"انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور الإعلامي للإشباع رغبات

الكامنة معينة استجابة لدوافع حاجات فردية"¹.

"وتقوم تلك النظرية أن جزءا من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه أهداف

يحددها الأفراد، و هم يقومون باختيار وسائل الإعلامية معينة لإشباع حاجياتهم

مثلما قال مارك ليفي هناك 05 أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة

البيئة ، التوجه المعرفي، عدم الرضا ،التوجه العاطفي ،التسلية)"²

2-1: إسقاط نظرية الاستخدامات و الإشباعات على الدراسة الحالية :

من خلال العرض السابق ،يمكن القول ان تطبيق نظرية الاستخدامات و الإشباعات في

دراستنا تعد من أهم المداخل النظرية المناسبة من اجل دراسة مواقع التواصل الاجتماعي (

الفايسبوك) وتأثيراته على قيم الطالب الجامعي و من اجل الحصول على معلومات كافية

حول الطلبة الجامعيين و ذلك من خلال رصد الإشباعات المتحققة لهم من هذا الاستخدام كما

انها تناقش احتياجات النفسية و الاجتماعية و الإشباعات التي تتولد لدى الطالب الجامعي

دافعا لمتابعة الوسائل الإعلامية المختلفة او التفاعل مع الفايسبوك باعتباره هذه الأخيرة في

وقتنا الراهن أصبح من أهم أدوات الاتصال ، مما دعت الحاجة بالشباب الجامعي الى انتقائه

في الاستخدام على أساس المنفعة التي يقدمها في التواصل الاجتماعي كما توضح هذه

النظرية العوامل التي لها علاقة الفايسبوك كالتسلية و الترفيه او الهروب من روتين الحياة

¹بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاعلام، دار اسامة لنشر و التوزيع ،الاردن-عمان، 2011، ص 84.

² فتحي حسين عامر ، علم النفس الاعامى ،العربي للنشر و التوزيع ، مصر ، 2012، ص 70.

اليومية ،حيث إن كل هذه العوامل من شأنها إن تساهم في التأثير على اختيارات الطالب الجامعي للمضامين الإعلامية عبر هذه المواقع التي يرغب في متابعتها .

الفصل الثاني

الفايسبوك نشأته وتأثيراته

- تمهيد
- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها
- ماهية موقع الفاييسبوك ومكوناته.
- آليات التواصل بين أعضاء الفاييسبوك.
- تطبيقات الفاييسبوك.
- استخدامات الفاييسبوك.
- استخدامات موقع الفاييسبوك.
- سلبيات وإيجابيات الفاييسبوك.
- الخلاصة.

تمهيد

إن التطورات العملية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست ايجابيا على عملية الاتصال، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيسبوك هذا من اجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة ، فقد وجد الإنسان فيها راحته حيث بإمكان هذا الموقع أن يؤمن لأفراد المجتمع الإنساني التواصل فيها بينهم وهذا بالرغم من بعد المسافات فيما بينهم وبالرغم من اختلاف أجناسهم وألوانهم وفي دراستنا هذه سنركز على الفيسبوك كنموذج.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

نشأتها : بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل *classmates.com* عام 1995 للربط بين الزملاء في الدراسة¹، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة بين الأصدقاء وفي مدة ما بين عام 2002 وفي 2004 بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع *freindater* عام 2002 في كاليفورنيا من قبل *Grattan brans* ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، وتقنية متعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية .

وفي فيفري عام 2004 انشأ موقع الفاييس بوك "face book" على يد 'مارك زوكو' في جامعة "هارفرد" ، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقة التواصل مع بعضهم البعض، في البداية كانت متاحا فقط لطلاب الجامعات والمدارس ثم أصبح أخيرا لأي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر.

ماهية موقع الفاييس بوك ومكوناته:

الفايس بوك أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية وموقع تواصل اجتماعي في الشبكة العالمية يتيح فتح صفحة خاصة أو عامة لكل من يملك حساب بريد الكتروني حيث يتيح نشر ما نشاء من محتوى ويضيف ما نشاء من أصدقاء ومتابعة من نشاء كما يمكنه إنشاء مجموعات أو انضمامه لها يعتمد على بعض الممارسات التفاعلية على غرار الإعجاب بمحتوى معين ومشاركته والتعليق عليه والرد على التعليق، ويتيح المحادثة الفورية والمكتوبة والمصورة ويوفر خدمات وتطبيقات عديدة كالألعاب الالكترونية.²

¹ حسين محمود الهيثمي، (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص80.
²قناوي آمال (2015)، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، الفاييس بوك نموذجا...

كما عرفه حسين شفيق: " بأنه شبكة اجتماعية تظم ملايين من المستخدمين، يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت" ¹

كما يعرف: عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات. ²

أ. تعريف الفايسبوك إجرائيا:

يعتبر الفايسبوك من احد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لما يتيح من خدمات اجتماعية، سياسية، ثقافية..... عبر صفحاته وذلك بفضل ما يتمتع به من تفاعلية بين مستخدمين من الطلبة الجامعيين الجزائريين.

آليات التواصل بين أعضاء الفايسبوك:

بالرغم من أن "مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفايسبوك على غيره بعدة خصائص ومن بينها :

- **التعليقات:** هذه الخاصية تسمح لنا بان نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة صورة أو رابط. ³
- **الإعجاب:** يمكن الفايسبوك لمستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء .
- **خاصية النكزة:**هي عبارة عن إشهار يجبر المستخدم بان احد الأصدقاء ويقوم بالترحيب به.

العالمية: استطاع الفايسبوك بإلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية ، حيث يمكن للأفراد في الشرق التواصل مع الأفراد في الغرب ، بكل بساطة وسهولة ⁴

¹حسين شفيق ، موقع التواصل الاجتماعي ،أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط1، دار فكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص92.

²تأثير الفايسبوك على الثقافة السياسية والثقافية للشباب المادة متوفرة على الرابط التالي : <http://www.middeeastonlima.com>

³حنان الشعشور الشهري،(2014)، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايسبوك نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز،جدة،ص31-32.

⁴بدر الدين بلعياض، شركات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين،شهادة ماستر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،الجزائر.

■ **التفاعلية:** إن مستخدم " الفايسبوك" يرسل ، يكتب ،يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات فهو عملية "اخذ ورد مستمرة" أحدثت وسائل التفاعلية ومنها "الفايسبوك" ثورة غيرت مسار الاتصالات.

■ **تنوع وسهولة الاستخدام:** أتاحت تحديثات العديدة التي قام بها الفايسبوك " فرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة ، ويعد الفايسبوك" احد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة ، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل.

■ **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على الفايسبوك" وبات يشعر بانتمائه ، فأى فرد يرغب في فتح صفحة على الفايسبوك فله ذلك ، غير أن "الفايسبوك" كونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فانه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية.¹

فالحرص على بقاء الفايسبوك" كما هو مجاني هو في الأساس الحرص على زيادة الأرباح.

■ **تطبيقات الفايسبوك :** هناك العديد من التطبيقات تم إنشائها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشائها من طرف مستخدمين عاديين ، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بان تنفيذ هذا التطبيقات يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء إضافة إلى قائمة أصدقاء ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

■ **المجموعات (groups):** كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة.²

■ **الصفحات(pages):** تختلف الصفحات من المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.

■ **الصفحة الرئيسية:** تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور¹ أو أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم إليه أو أضافوه.

¹بدر الدين بنلعباس، المرجع السابق، ص68.
²بدر الدين بن لعباس، المرجع نفسه، ص68.

■ الألعاب: يضم "الفايسبوك" العديد من الألعاب التي يمكن لكل مستخدم أن يشارك فيها.

■ آلية التشبيك: في العديد من الأحيان يقترح الفايسبوك "أصدقاء ويطلب منك إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم والسبب أن الموقع يمتلك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني ويقوم باقتراح لك أن كانوا أعضاء في " الفايسبوك " أو لدعوتهم للانضمام 1.

¹وائل مبارك خضر، فضل الله،(2010)، اثر الفايسبوك على المجتمع ،ط1، مصر،مدونة شمس النهضة،ص06.

استخدامات الفايبيوك:

أ. الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو ، كما أنها مجال للتعرف والصدقة.

ب. الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطور التعليم الإلكتروني¹، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

ت. الاستخدامات الحكومية:²

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف تطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم خدماتها المقدمة. ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة وإبداء الملاحظات والمقترحات.

ث. الاستخدامات الإخبارية

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرا أصيلا من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار ، ومواقع الأخبار المتخصصة ، وقنوات إخبارية كبيرة ، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

¹موقع الاولة الإلكتروني:www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30.
²موقع الاولة الإلكتروني:www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30.

ج. الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين باختلاف لغاتهم وأجناسهم واختلاف بلدانهم وأصبح للكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والتحديث المستمر ، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل ، والتوفير في الجهد والتكاليف.¹

سلبيات وإيجابيات الفايسبوك:²

الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل لاجتماعي خاصة الفايسبوك يبين بان هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود عدة ايجابيات ويمكن أن نذكر ذلك فيما يلي:

1. التأثيرات السلبية :

- **إضاعة الوقت:** يهدر "الفايسبوك" الكثير من الوقت لمستخدميه في الكثير من الأحيان دون فائدة ، فقد بينت الأبحاث الاجتماعية بان طلاب الجامعات يضيعون أكثر من 10 ساعات في ليوم في "الفايسبوك".

- **الإدمان وإضعاف المهارات:** يشكل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفح موقع "الفايسبوك" بمرور الزمن إدمانا لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويتعايش مع المجتمع الافتراضي، وهذا ما يؤدي إلى أضعاف وفقد مهارات التواصل مع المجتمع.

- **انتحال الشخصيات:** العديد من مستخدمي "الفايسبوك" لا يكشف عن حقيقته بل يتخذ من المشاهير عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير سواء كانوا لاعبين أو فنانيين أو أبطال، تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية.

- **الخصوصية:** يحتوي ملف المستخدم في الفايسبوك على جميع المعلومات الشخصية في العديد من الأحيان عند إضافة إلى ما يبيديه هؤلاء من مشاكل وهموم تخطر ببالهم إلا أنها قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، فهناك

¹موقع الاولة الالكتروني:www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30.
²موقع الاولة الالكتروني:www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30.

من الشباب من وجد في الموقع مكانا للتسلية أو العبث ، بل انعدام الرقابة جعل البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب.¹

- **أثره على الجانب الاجتماعي:** يعتبر الفايسبوك احد أسباب تدهور بين طلاب الجامعة وبين العلاقات الأسرية في إفساد الإحساس بين طلاب الجامعة، وبين أفراد المجتمع كما فرض حول من يستخدمه نوعا من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية والدراسية.....الخ.

2. التأثيرات الايجابية:

- **التنفيس العاطفي:** بحيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم ويعبرون بحرية عن مشاعرهم .

- **اكتشاف الذات:** بمعنى البحث عن ردة فعل الآخرين وكيف يظهرون في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت، مما يفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لان عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.²

- **الإحساس بالسعادة :** إن عدد الأصدقاء في الفايسبوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية ولهم الفائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي ، والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر.

- **التشارك الاجتماعي:** من مميزات الموقع انه لا يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل، والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، الهروب من مشكلات الواقع، والتنفيس عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات.³

- **الجانب الدراسي:** إن الاهتمام بموقع الفايسبوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على الموقع، خاصة كلما كان وقت الفراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الانترنت المتواجدة على

¹سعاد بن جديدي،(2016)، علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجزائري، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ص41.

²سعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص42-43.

³جمال العيفة،(2014)، الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص294.

مستوى كلياتهم أو على هواتفهم ، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم واشباعاتهم، وان أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من اجل الدراسة.....الخ.

- ومن أجل التحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة الأمور التي يدرسونها والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى.¹

- **أثره على القيم الدينية :** يتواجد على الفايسبوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية والثقافية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك أيضا ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة ، وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود موانع.²

- **أثره على الجانب النفسي:** سرعان ما تحول موقع الفايسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل كبير، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، والتفرج على صورهم.

- كما يلجا بعض المراهقين التغيير هويتهم للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة، لكي يتعرف على نظرة الناس ورأيهم في تلك الشخصية وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب ادوار مختلفة ، وفي هذا الإطار يشير " **تومسون** " *Thomson* " ، إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الانترنت من اجل الاتصال، بينما المراهقون الأقل سنا يستعملون الانترنت من اجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم ، بمعنى أنهم قد يؤدون ادوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر.

إن قضاء وقت طويل على موضع الفيسبوك، يؤدي إلى عزل الشخص عن واقعه الأسري وعن مشاركته في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.³

¹ نحو مجتمع المعرفة،(2012) المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي، مركز الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز،ص120.

² نفس المرجع السابق، ص41.

³ سعاد بن جديدي، مرجع سابق،ص41-42.

الخلاصة:

الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال بينت مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفايسبوك الذي غزى العالم بحيث سهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع وبين الطلاب ، كما سهل عملية التواصل الاجتماعي، وهو ما أدى إلى زوال الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض، حتى أن هذا الموقع أصبح يجد قبولا كبيرا بين مرتديه بمختلف مستوياتهم من طلاب الجامعات والباحثين وبين فئة المراهقين والشباب، ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل التزايد المستمر على استخدامه المفرط.

الفصل الثالث

سوسيولوجيا القيم

- تمهيد.
- مفهوم القيم.
- خصائص القيم.
- وظائف القيم.
- تصنيفات القيم.
- أهمية القيم.
- الخلاصة.

تمهيد

يعد موضوع القيم من الموضوعات الهامة والحساسة لكونه يمس المجتمع وحضاراته ، كما يمكن بواسطة فهم المجتمع, ودراسة القيم يعد مطلباً هاماً في ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعد من أهم سمات هذا العصر، باعتباره أسهم بطريقة ما أو بأخرى بتأثير في مختلف مكونات الحياة الإنسانية. وكانت نتيجة هذا التأثير خلق مجتمع بمعطيات جديدة تحتاج إلى دراسة معمقة.

مفهوم القيم:

لغة: القيمة. مفرد قيم لغة.

هي التقدير وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ما له قيمة أي ما له ثبات على الأمر.

كما تعرف بالاستقامة والاعتدال، يقول الله عز وجل: " **إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم**"¹ أي للأمر الأكثر قيمة واستقامة.

- مفهوم القيمة اصطلاحاً:

لقد تنوعت معاني القيم بحسب النظرة إليها .

تمثل القيم جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع، فهي تعتبر لب الثقافة وجوهرها. يعرفها أبو حطب : على أنها مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بينته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد وتقديره إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي.

كما يعرفها "ججوح" بأنها: "الأحكام والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين، وهي تعد موجّهات عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفرد والاجتماعي في الحياة.

فهي تضبط السلوك الإنساني، وهي مستمدة من الواقع والمجتمع، . وعليه فإن القيم التي يحملها الإنسان أو الفرد أو الطلاب تتأثر بأفكاره ومعتقداته التي يكتسبها من محيطه ومن التجارب السابقة"²

نجد "إيمان عبد الله" تعرفها: "بأنها مجموعة من المعايير والمقاييس بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم.

أي اعتبار القيم موجّهات لسلوك الفرد فهي تكتسب من خلال التربية."³

¹ الآية (09) من سورة الإسراء

² جبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، (2015)، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، دار النشر والتوزيع "الدار المنهجية"، ص76، 77، 78.

³ إيمان عبد الله (2007)، التربية الأخلاقية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص39.

أما 'محمد عبد الغاني' فيعرفها: "بأنها مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستوراً بالنسبة للفرد حيث يؤمن بها وتحدد شرعية أفعاله وسلوكه."¹

- القيم إجرائياً

القيم هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والأحكام المتوارثة أو المكتسبة اجتماعياً، والتي تتعلق بما يستخدمه وما يمتلكه الناس، بحيث تحكم علاقة الإنسان بذاته ومع الآخر.

- خصائص القيم

للقيم بصورة عامة عدة خصائص يمكن ذكرها فيما يلي:

- إن القيم الشخصية والاجتماعية فهي شخصية بمعنى أن كل ما يشعر ويحس بها على النحو الخاص به، فالإنسان هو الذي يحمل القيمة ويخلعها على الأشياء.
- وهي اجتماعية بأنها تتطلب موافقة اجتماعية لإقرارها، وتعبّر عن الفعل الاجتماعي السائد بين أفراد المجتمع.
- تتسم بالنسبية فهي نسبية من حيث الزمان والمكان.
- تتصف القيم بالقابلية للتغير: بالرغم من أن القيم لها سمة الثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية، لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية وإنتاج لها.
- تتضمن القيم نوعاً من الرأي أو الحكم على موقف ما أو شخص ما أو معنى معين.
- القيم لها معاني مجردة ، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك ، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوك حتى يمكن اعتبارها قيماً.
- التدرج القيمي ليس جامداً بل متحرك متفاعل، والسلم القيمي قيد يتميز سلبياً أو إيجاباً.
- تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة.
- للقيم علامات فارقة "مميزة" أي أن لها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات.

¹ محمد عبد الغاني حسن (2015)، مهارات إدارة السلوك الإنساني (متطلبات التحديث المستمر للسلوك)، ط2، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، ص89.

■ القيم متداخلة ومتضمنة، حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق.

ومن هذا يتضح أن القيم نتائج المجتمع الذي يحميها من خلال تنظيماتها وجماعاتها المختلفة.¹

وظائف القيم:

تعطي القيم معنى في حياة الناس كأفراد أو جماعات وتوسع أهميتها للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

■ تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

■ تحقق للفرد الإحساس بالأمان ومواجهة الضعف.

■ تمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين وتحقيق الرضا على نفسه لتجاوبه مع الجماعية في مبادئها وعقائدها.

■ تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته وبالتالي تساعد على فهم العالم من حوله .

■ تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا.

وهنا يظهر لنا جليا أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها بل تتداخل وتتكامل وبالتالي تخفف ذاتية الإنسان وإنسانيته.

أما بالنسبة للجماعة:

■ إن أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق القيم الذي يضمن له أهدافه ومثله العليا التي تقوم عليها حياته ونشاطه وعلاقاته.

■ تضمن القيم للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي وضعتها لنفسها.

■ تساعد القيم لمجتمع أفراد وجماعته على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة.

■ تساعد على مواجهة التغييرات التي تحدث في المجتمع، فهي تعطي المجتمع شكله

المميز ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراد متشبعين بثقافته وقيمه.¹

¹ اجبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، مصدر سبق ذكره، ص 84، 83.

■ تعمل على وحدة المجتمع والجماعة وتماسكه من خلال تحديد أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تحفظ هذا التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة ، تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات وتزوده بالصبغة التي يتعامل بها مع العالم .
في الحقيقة وظائف القيم كثيرة وأثارها متعددة، وما سبق ذكره إلا محاولة لتبيان بعض الجوانب البسيطة جدا لقدرة القيم على الحفاظ على الكيان الفردي والجمعي وكيفية توجيه ذلك توجيهها صحيحا برؤية متكاملة.²

تصنيف القيم :

اختلف العلماء والباحثين في تصنيف القيم ، فقد تعددت التصنيفات التي تناولت القيم تتعدد الأفكار والدراسات التي تتناول هذا الموضوع، فكان تصنيفها على عدة أسس كالمحتوى ، القصد والدوام، وغيرها .

فقد اختلفت تصنيفات القيم باختلاف الباحثين والعلماء وباختلاف أغراض الدراسات والبحوث، وسوف نتعرض لبعض هذه التصنيفات بشئ التفصيل على النحو التالي:

أ. على مستوى المحتوى:

أشار "جلادان" القيم تصنف من حيث المحتوى أو على أساس الموضوع إلى :

■ **القيم النظرية:** يعبر عنها اهتمام الفرد وميله الى اكتشاف الحقيقة، ويتميز الأفراد الذين عندهم تلك القيم بنظرة موضوعية نقدية، معرفية ، تنظيمية، ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

■ **القيم الاقتصادية :** يتميز الأشخاص من الذين تسود عندهم هذه القيم بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال الأعمال والمال. ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع.

■ **القيم الجمالية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق، ويتميز الأشخاص أو الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيم بالارتباط بالفن، الابتكار، وتذوق الجمال والإبداع الفني.

¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، مصدر سبق ذكره، ص84،85،86.
² منى يوسف كشيك، (2010)، القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار الكتاب الجماعي، الإمارات العربية، ص105،106.

▪ **القيم لاجتماعية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد ف ي ذلك إشباعا له ، ويتميز هؤلاء الأشخاص بالعطف والحنان والرفق وخدمة الغير .

على أساس القصد:

وقد صنفت إلى :

▪ **القيم الوسائلية:** وهي القيم النهائية التي تطلب لذاتها، ولا تستمد دلالتها كونها وسيلة لغاية مثل: الحكمة ، ولكمال، وحرية الاختيار، واحترام الذات.

▪ **قيم عائلية:** وهي القيم التي يلتزم بها الأفراد والجماعات ، باعتبارها وسائل توصلنا إلى غايات ابعده مثل: الطموح، العقلانية، الشجاعة، المسؤولية، الصدق.

والغاية والوسيلة متداخلتان ومن الصعب تخيل الوسيلة بمعزل عن الغاية أو العكس.

ب. على أساس العمومية (الشيوع)

▪ **قيم عامة:** وهي التي تسود المجتمع بأكمله وتنتشر فيه وهذه القيم تكون عامة بقدر ما يهتم بها المجتمع.

▪ **قيم خاصة :** ويقصد بها القيم الموجودة لدى فئة أو طبقة من طبقات المجتمع، أو القيم الخاصة بالسن أو الجنس أو المنزلة الاجتماعية أو الوظيفة.

ت. على أساس الوضوح:

▪ **قيم ظاهرة:** أي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

▪ **قيم ضمنية:** هي التي تستخلص ويستدل على وجودها ممن يلاحظها، ومنها الاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة.

ث. على أساس الدوام:

▪ **قيم دائمة:** هي التي تبقى زمنا طويلا، وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المتعلقة بالعرف والتقاليد.

▪ **قيم عابرة:** أي قصيرة الدوام، سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموجودات.¹

¹ اجبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص(87،88،89،90).

أهمية القيم:

اهتم الباحثون والعلماء في مختلف التخصصات بدراسة القيم، لارتباطها بكافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية والجمالية للأفراد والجماعات ولأنها تلعب دوراً مهماً في تحديد جوانب السلوك الإنساني .

- القيم عنصر رئيسي في تشكيل ثقافة أي مجتمع فهي مثليات الأعلى للأفراد والمجتمع، لأنها تقوم بدور كبير في إدراك الأفراد للأمور من حولهم وتصورهم للعالم المحيط بهم.¹

- تعد جانباً مهماً من جوانب البنية الفوقية للمجتمع.

- قيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل ومستوى الانتاج، وذلك لان العمل يعتبر حاملاً

للقيمة.

ولقد أوضح "أتكنسون" *Atkinson* أهمية وضع الطلاب في تجمعات أو فصول

على أساس أنساقهم القيمية ، قائلاً: " إن الجماعات التي تتشابه في أنساقها القيمية أكثر تفاعلاً

من الجماعات المكونة عشوائياً"²

¹ حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري (1985)، القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في بينتين المصرية والسعودية)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ص73.

² حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري ، نفس المرجع السابق، ص77.

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى القيم محاولين معرفة مفهوم القيم وخصائصها إلى غير ذلك ، وجدنا أن للقيم دور فعال ورئيسي في ترسيخ كل العادات والتقاليد والأعراف الخاصة في المجتمع في نفسية الشباب والطلاب ، إذ تعد مرحلة التأثر بالتكنولوجيات الحديثة وفي وقتنا الراهن وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" ، التي أتت جزءا لا يتجزأ من حياتنا، وعلى الرغم ما تقدمه هذه المواقع من خدمات ايجابية يستفيد منها الشباب الجامعي، إلا انه لا يمكن إنكار ما قد يؤدي للاستخدام غير المخطط والغير المنظم إلى تغييرات في القيم.

الفصل الرابع

تأثير الفايسبوك على قيم طلبة الجامعة

تمهيد

التعريف بطالب الجامعي

حاجات طالب الجامعي

تأثير الفايسبوك على قيم طلبة الجامعة

الخلاصة

تمهيد :

تعرف مرحلة الشباب بأنها مرحلة التغيرات والرغبات الفيزيولوجية، وتختلف هذه المرحلة في حدتها بحسب نظام القيم السائد للمجتمع وطبيعة الأشياء المسموحة والممنوعة فيه، هذا وتتأثر مرحلة الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة تحت ضغط عوامل كثيرة كانتشار السكان والتغيير التكنولوجي الحديث، فيما يتعلق بوسائل الاتصال والتواصل الالكترونية على رأسها موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" هذه الأخيرة التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف الحقول العلمية حول تأثير الفيسبوك على قيم الطالب الجامعي.

تعريف بالطالب الجامعي:

عرف الطالب الجامعي على كونه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية الانتقال من الثانوية إلى الجامعة تبعاً لتخصصه ليحصل في الأخير لشهادة معترف بها. عرف الطالب الجامعي أنه هو الذي يدرس في أحد معاهد التعليم العالي، ولم ينل بعد شهادته الجامعية.¹

أما "إسماعيل علي السعد" فيعرفه بالانطلاق من كونه شاب والشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها ذات بناء ثقافي يساعدها على التكيف والاندماج والمشاركة في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعات.² كما يعرفه فضيل دليو بأنه: "يعتبر أحد العناصر الأساسية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي" إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.³

حاجات الطالب الجامعي:

- **حاجات الطالب إلى التقييم:** الطالب الجامعي يحتاج إلى التقييم الشمولي الذي يهتم بجوانب معرفية وجدانية ومهارية، بهدف بناء قدرات تحليلية قادرة على الابداع والمنافسة والتميز بمعنى أن الطالب يحتاج إلى التفنن الذي ينبغي على المعرفة وليس نقل المعلومات فحسب.⁴
- **حاجات الطالب الجامعي إلى جودة البحث:** هناك مسؤولية مشتركة بين الجامعة وبين عضو هيئة التدريس وكذا بين إشباع حاجات الطالب الجامعي فيما يخص بناء عقل الباحث، وذلك بتعليم الطلبة أصول البحث العلمي ومراحل وطرق جمع المادة وتوثيقها وتحليلها وكذا إرشاد الطلبة إلى المراجع والمصادر الأساسية لأبحاثهم.⁵

• حاجات الطالب الجامعي إلى جودة العلاقة بين الجامعة والمحيط المؤسسي:

يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بقيمة الذات ويتحقق إرضاء هذه الحاجة بإشعار الطالب بالدور الذي يمكن أن يلعبه في خدمة وطنه وأمتة وإتاحة فرصة عمل جماعي له، وإشراكه في تحمل مسؤوليات مناسبة له.

¹ - فريد نجار: "المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان بيروت، 2003، ص 964.
² - إسماعيل علي السعد: الشباب والتنمية في المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر 1989، ص 37.
³ - فضيل دليو: مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة، ص 226.
⁴ - سعيد جاسم الأسدي: فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002.
⁵ - صالح عتوتة: الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006-2007، ص 89-90.

• حاجات الطالب الجامعي الى البيئة والعلاقات الاجتماعية: تلعب المؤسسات الجامعية دورا مهما في إعداد الطالب الجامعي للاندماج داخل المجتمع ومساعدته على دوره في البيئة المحيطة به وأداء هذا الدور على أعلى مستوى من الكفاءة، إذ أن الشباب الذين لا يقومون بأي دور في المجتمع يفشلون في إحساس بالمسؤولية.¹

• حاجات الطالب الجامعي إلى جودة الأداء ومواكبة مجتمعات المعرفة: لقد أفرز ظهور مجتمع المعرفة جملة من التغيرات المجتمعة، بدءا من التركيز المتزايد على التأهيل والتكوين المهني وعلى البحث العلمي وعلى النظم التقنية العالية فنشأت مهن ووظائف جديدة بين مجتمع المعرفة والتعليم تؤكد ضرورة بناء مراكز متطورة للبحث العلمي.²

تأثير الفايسبوك على قيم طلبة الجامعة:

• تعد الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" سواء أكانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة جدا للإيجاد وتنمية المسؤولية الاجتماعية في نفوسهم ولدى الشباب، وإيجاد المواطن الصالح من خلال غرس القيم والمعايير الاجتماعية في أفراد الجامعة.³

• على رغم من الصور المشرقة على تأثير الإعلام الاجتماعي على الفرد والمجتمع، إلا أن هذه الصورة تشوبها بعض المخاوف التي حذر منها علماء الاجتماع، ومن أهمها:

- التأثير السلبي والإدمان الشباب والطلاب لمتل هذه المواقع، حيث أنها تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي، والتعامل مع الأصدقاء افتراضيين مما جعلهم أكثر عزلة عن أسرهم، حتى أصبح الإقلاع عن التدخين والكحول أصعب من ترك موقع "الفايسبوك" وأن مقاومة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي صارت في غاية الصعوبة لسهولة الوصول إليها وتوافر الأجهزة الذكية بحيث تكون إرادة الإنسان أقوى من مقاومة الرغبة في ممارسة التمارين الرياضية وأضعف أمام الإقلاع عن استخدام وسائل الاتصال.⁴

- ويرى المحللون أيضا أنه على الرغم من أن الإعلام الاجتماعي يسمح بمساحة واسعة من حرية الرأي، حيث يتبادل الفرد مع الآخرين معلومة، ويعبر عن اتجاهاته وأفكاره وأرائه دون وجود أي ضوابط خارجية تمنعه، إلا أن الشخص نفسه قد يتعرض لبعض المعتقدات الفكرية الخاطئة لا سيما أن التشريعات

¹ - صالح عتوتة: مرجع سبق ذكره، ص 49- ص 95.

² - ياسر علي خرسان: العولمة والتحدي الثقافي، ط1، دار الفكر العربي، دمشق، 2001، ص 79.

³ - نادية بن وارقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، 2017

على الرابط <https://www.25jp.cetist-dz>

⁴ - حمدي بشير: ظاهرة الاعلام الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في العالم العربي، على الرابط التالي:

<https://www.worldcot.org/isbn> تم الاطلاع بتاريخ 9-6-2021، 9:30، ص 48.

والقوانين الخاصة بهذه المواقع مازالت غير متبلورة نظرا لصعوبة تطبيق الحظر والرقابة بشكل شامل عليها، ويرى بعض الخبراء أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بدلا للتفاعل الصحي مع الرفاق والأقارب مما يعني التغيير في منظومة القيم للأفراد يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية.¹

الخلاصة:

من خلال كل ما تطرقنا إليه في الفصل الرابع يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفايسبوك خاصة فتحت مجالا واسعا أماما الشباب للتعبير عن أنفسهم ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، بفضل الخدمات التي تتيحها هذه المواقع حيث تسمح لهم بنقل أفكارهم ومناقشتها، إلا أنه رغم مما يمثله الفاييسبوك من فضاء جديد واسع يوسع العلاقات والمعارف إلا أن الاستخدام غير المنظم لها يمثل خطرا وتهديدا مباشرا على عادات الشباب الجامعي الجزائري وقيمة التي لها أهمية كبيرة في المجتمع.

¹ - حمدي بشير، المرجع نفسه، ص 52.

الفصل الخامس

الفايسبوك و قيم الطالب

الجامعي

.تمهيد

.تحليل البيانات و تفسيرها

اسخلاص نتائج عامة

التوصيات و الاقتراحات

الخاتمة

تمهيد:

لا تقل مرحلة تحليل البيانات الميدانية و تفسيرها أهمية عن باقي مراحل البحث الاجتماعي حيث يحاول الباحث أثناءها ربط الحقائق المتوصل إليها في الإطار النظري و تحديد مدى مطابقتها للواقع الاجتماعي ، و ذلك بتحليل البيانات و تفسيرها و للإجابة على التساؤلات التي أثبتت في الدراسة و التأكد من صحة الفرضية من عدمها و التي تدور حول تأثير الفيسبوك على قيم طلبة الجامعة لنلخص في الأخير إلى نتائج عامة .

1. تحليل المعطيات و تفسيرها :

1:المحور الأول :الفايسبوك و الطالب الجامعي

1-1:استخدام الفايسبوك و تأثيره في قيم الطالب

توصلت دراستنا على غرار دراسة "مريم ناريمان نومار"(تأثير الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية)إلى أن معظم مستخدمي الفايسبوك يستخدمونه بشكل يومي وافقت دراستنا دراسة "مريم ناريمان نومار"في كون معدل ساعات التي يقضيها المستخدم في تصفح موقع الفايسبوك يوميا و أكثر من ثلاث ساعات، و منه تبين لنا ان الطلبة يستخدمون الفايسبوك بشكل دائم أكثر من ثلاث ساعات و أن الطالبات هن الأكثر استخداما له لم جاء في المقابلة رقم01 (استخدم الفايسبوك لساعات طويلة و اثر فيا بزاف لدرجة أنني لا أتخيل نهار لمنكونش نستعمل فيه الفايسبوك)¹ و هي وجهة النظر التي أيدها كل من المقابلة الرقم 02 والرقم 05 ومنه نستنتج أن الطلبة الجامعيون يستخدمون الفايسبوك بصفة دائمة،إلا أن هذا الاستخدام غير مقيد بتوقيت محدد نظرا للانشغال الطلبة بالدراسة و أعمال أخرى،بالإضافة إلى أن الطالبات هن اللواتي يدخلن إلى الفايسبوك بأسماء مستعارة و أكثر شعورا بالفراغ و أكثر عرضة لتأثر قيمهم في المجتمع

¹المقابلة رقم 05-02-01 بتاريخ 03جوان2021على الساعة 10:30صباحا

1-2:دوافع استخدام الطلبة للفايسبوك

استنادا للدراسة السابقة "مريم ناريمان نومار" و إسنادا على أقوال المقابلة الرقم 09 و الذي جاء فيها (استخدمه للاطلاع على صفحات التي لها محتوى أيضا استعمله في الدردشة مع الصديقات و كذلك لترويج أعماله الأدبية و رصد دور النشر)¹، وجاء في المقابلة الرقم 11(استخدمه في استغلال فرص التعليم و التطوير الذاتي المجاني في صفحات مختصة و آمنة)² المقابلة الرقم 06 (استخدمه من اجل الهروب من الأعمال البيتية و الروتين)³. نستنتج من هذه المعطيات أن دافع استخدام الفاييسبوك يتعدد و يختلف حسب طبيعة المستخدم التي يعيشها وجدنا الدافع المعرفي أي اكتساب المعارف و الخبرات وكذلك دافع عملي من خلال الفاييسبوك يتم الترويج للأعمال ذات نفع مثل النشر و الكتابة ،وكذلك دافع الاجتماعي و النفسي مثل الهروب من روتين الحياة اليومية و التواصل مع الأهل و الأقارب من خلال الاتصال بهم على تطبيق الفاييسبوك أو الدردشة معهم

2-2:المحور الثاني تأثير الفاييسبوك على قيم الطالب الجامعي

1-2: المنشورات في الفاييسبوك و التحصيل الدراسي للطالب الجامعي

توصلت دراستنا على غرار دراسة وليد بن محمد العوض إلى أن الطلبة يقومون بمشاركة منشورات و دردشات حول مناهج الدراسة لمناقشة البحوث و الأعمال و تواصل مع الأساتذة عبر شبكة الفاييسبوك ، و هذا ما توافقه دراسة وليد بن محمد العوض (دور استخدام لشبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، المبحوثين يتفاعلون مع الأخبار الثقافية فهي تعمل على زيادة رصيدهم الثقافي. نستند في هذا على قول المقابلة الرقم 12(استطيع بفضل الفاييسبوك معرفة معلومات حول أوضاع السياسية و

¹المقابلة الرقم 09 بتاريخ 04جوان 2021 على الساعة 10:30

²المقابلة الرقم 11 بتاريخ 04جوان 2021 على الساعة 12:00

³المقابلة الرقم 06 بتاريخ 04-جوان 2021 على الساعة 17:15

الاقتصادية لبلدي)¹، بالنسبة للمقابلة الرقم 14 (منشوراتي قليلة على الفايسبوك لكن أتصفح منشورات المشاركين و الخاصة بالدراسة و التي فادنتي كثيرا في تحصيلي الدراسي)². و عليه نستنتج إن كل ما يتم ترويجه أو مشاركته في الفايسبوك و مشاهدته مليء بالقيم، و من تم هو يعمل على تلقين مستقبل من المعارف تعمل على تشكيل هوية علمية باعتبارها تساهم في إنشاء الفرد جديد و منه طالب متفوق .

2-2: علاقات الطالب الاجتماعية و القيم الجديدة

إن إقرار أغلبية المبحوثين بان الفايسبوك يسهل في عملية التعامل مع الآخرين من خلال عدة خدمات يتيحها هذا الموقع و المتمثل في إرسال ملفات ، صور،التواصل مع الأصدقاء و الأقارب و هذا ما التمسناه في المقابلات الرقم 07 و 03 و 08 كانوا متقاربين من حيث وجهة النظرهم قائلين : (علاقتي بالآخرين مشي قاع كيفكيف نصف الأصدقاء منهدرش معاهم إلا لضرورة كما العيد و كاش مناسبة حيث نتبادل التهاني و الصور)،(علاقتي الاجتماعية بالأصدقاء سهلة و مريحة من خلال الفايسبوك فهو يسهل عملية الاتصال في فترة زمنية جد قصيرة حيث نتبادل الصور و الفيديوهات إلى غير ذلك ..)³ و في المقابلة الرقم 04،10،13 الأقوال كلها متشابهة حيث اتفقوا على أن الفايسبوك غير الكثير من سلوكياتهم الداخلية و الخارجية استنادا لقولهم (عندما بدأت في استخدام الفايسوك بدأت سلوكياتي و تصرفاتي تتغير تدريجيا من حيث طريقة التعامل مع الناس قد أصبحت قليل الكلام مع محيط الذي أعيش، فيه احتككت بالشخصيات الافتراضية الموجودة على الفايسبوك في طريقة لبسهم و رقصهم حتى طريقة الأكل، فباتت علاقاتي في الواقع تكاد تتعدم من الوجود حيث أصبحت أو من أكثر بالصدقات الكترونية أصبحت حياتي ملكا للفايسبوك)⁴.

¹المقابلة الرقم 12 بتاريخ 16 جوان 2021 على الساعة 10:30

²المقابلة الرقم 14 بتاريخ 18 جوان 2021 على الساعة 10:30

³المقابلات رقم 07-03 و 08 بتاريخ 18 جوان 2021 على الساعة 11:30

⁴المقابلات رقم 04،10،13 بتاريخ 18 جوان 2021 على الساعة 11:30

من خلال هذه التصريحات نستنتج أن الخدمات التي يقدمها الفايسبوك تجعل العلاقات الاجتماعية لمستخدميه إما تتوسع بطريقة غير مباشرة أو تنحصر في علاقات محدودة او منحصرة، مما يؤثر على قيمهم ايجابيا أو سلبيا و هذا ما أكدته بعض التصرفات التي لاحظناها و التمسناها عند الطلبة الجامعيين .

2. استخلاص نتائج الدراسة:

و أخيرا أسفرت نتائج دراستنا على مجموعة من النتائج نلخصها في :

- توصلت الدراسة إلي إن اغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك دائما و لمدة أكثر من ثلاث ساعات يوميا.
- اغلب الطلبة يتصفحون موقع الفايسبوك لتسلية و الدردشة.
- معظم الطلبة بدؤوا في استخدام الفايسبوك أكثر من 10 سنوات.
- جل الطلبة يستخدمون الفايسبوك لغرض الدراسة و متابعة مختلف التطورات في مجال التخصص عبر المجموعات.
- اغلب الطلبة يشاركون في الدردشات الجماعية حول مناهج الدراسة ، و ان اغلبهم يناقشون فيها البحوث و الأعمال التطبيقية.
- اغب الطلبة أحيانا ما يحقق لهم الفايسبوك ما يبحثون عنه و إن أهم الاشباعات التي يحققها لهم في تحصيلهم الدراسي هو التواصل مع الأساتذة.
- الفايسبوك كان له تأثير كبير في تغيير قيم طلبة علم اجتماع و اتصال جامعة وهران منهم من اكتسبوا قيما جديدة و منهم من أدى بهم الفايسبوك الى تغيير في أنماط سلوكياتهم سواء ايجابيا أو سلبيا.

3. التوصيات و الاقتراحات :

بعد اتمامنا لهذا العمل المتواضع ،خلصت دراستنا هذه مجموعة من التوصيات التي راينا انه يجب الاشارة و التنويه اليها نذكرها كالتالي :

- يجب العمل على وضع ضوابط للاستخدام الفايسبوك بما لايتنافى مع مبادئ الاخلاقية للشباب من حيث تريشد الاستخدام
- مراقبة صفحات الغير اخلاقية التي تحاول تشويه معالم الاخلاقية لمجتمعنا الجزائري و ابلاغ عن اي مضمون غير اخلاقي للادارة الفايسبوك
- الحث على التربية الحصينة منذ الصغر حتى يكتسب المستخدم مناعة و يكون خلفية مشبعة بالقيم الاخلاقية لتكون ممارسته لهذه الوسائط ممارسة صحيحة

خاتمة

ادى التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصالات الى انتاج وسائل اتصال حديثة سهلت عملية التواصل مع الاخر بتفاعلية اكبر، على راسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الاخيرة التي حضيت بشعبية كبيرة في اوساط الشباب عامة و الطلبة الجامعيين خاصة، بحيث كان لتلك المواقع تأثيرا مباشرا و غير مباشر على قيم الطلبة الجامعيين، و تمكنت من خلق عادات و سلوكيات جديدة غزت الاوساط الاجتماعية، بحيث اصبح ذلك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الشباب و الطلبة باعتبارهم الاكثر تعلق به نظرا لما تتيحه من خدمات عديدة كالدرشة و مشاركة منشورات و التعليقات و باقي الخدمات الاخرى، و لكن رغم ما تمتاز به من ايجابيات الا انه لا يمكن انكار سلبياتها فقد اصبحت تلك المواقع عالما وهميا يعيش فيه الكثير من الطلبة

حيث تم التوصل لنتائج سمحت لنا بتكوين تصور بسيط عن تلك الاثار السلبية و الايجابية و التي يتركها الفايسبوك على قيم الطالب الجامعي، اهمها ان اغلب الطلبة يستخدمون الفايسبوك منذ اكثر من عشر سنوات، و يستغرقون وقتا طويلا في تصفحه، هذا ما اثر على علاقاتهم الاسرية و الاجتماعية، كما وجدنا ان هناك الكثير من القيم التي تراجعت نتيجة الانشغال بالفايسبوك، ظهور سلوكيات اخرى جديدة كعرض الخصوصيات الشخصية التي باتت منتشرة بكثرة و بروز مظاهر التقليد الاعمى للحياة الغربية خصوصا اسلوب العيش و طريقة اللباس، و هذا لا يفي وجود تاثيرات ايجابية اذ اضاف الفايسبوك للطلبة الجراة في مناقشة مختلف المواضيع مع الجميع .

وهذه الدراسة تحتاج الى المزيد من البحث و التقصي بشكل اعمق باعتبار هذا الموضوع لا يزال حديث الساعة، و لعل هذه الدراسة تفتح باب جديد للبحث من زاوية اخرى للاستكمال بعض الجوانب الناقصة و لفهم افضل للقيم الاجتماعية في الواقع الافتراضي.

قائمة المصادر

والمراجع

1. ¹محمد منير حجاب(2003)، الموسوعة الإعلامية، المجلد 2، دار الفجر، القاهرة، ص30
2. ¹أجبران مسعود (يونيو 2001)، الرائد (المعجم اللغوي الأحدث والأسهل)، طبعة مبكرة، ط8، دار العلم للملايين ، ص297.
3. ¹محمد جمال فار، (2014)، المعجم الإعلامي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص52.
4. ¹إبراهيم يحيوي، نور الدين جبالي(2014)، تأثير الفضائيات الشباب على القيم الاجتماعية، ط1 ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، عمان، ص25
5. ¹أنوال كريم زرزور، (2001)، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي ، ط13،3، مكتبة لبنان، بيروت، ص10
6. ¹محمد عبد الغاني حسن(2015)، مهارات إدارة السلوك الإنساني(متطلبات التحديث المستمر للسلوك)، ط2/مركز تطوير الأداء والتنمية ، مصر الجديدة، ص89.
7. ¹إيمان عبد الله شرف، (2007)، التربية الأخلاقية للطفل ، ط1، عالم الكتب، القاهرة ، ص39.
8. ¹حامد عبد السلام زهران، (2006)، علم النفس الاجتماعي، ط06، عالم الكتب، القاهرة، ص86.
9. ¹عبد الله فتحي الظاهر، علي احمد خضر المعماري، (2013)، اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ص33-34.
10. ¹أفريد نجار، (2003)، المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، ص964.
11. ¹إسماعيل علي سعد(1989)، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، ط01، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص37.
12. ¹فضيل دليو، مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة، ص226
13. ¹عبد الرحمن يدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص8.
14. ¹محمد منير حجاب ، (2000)، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، ط03، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ص28.
15. ¹موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبه، ص107.
16. ¹أوقفي السيد امام، (2011)، البحث العلمي، إعداد مشروع البحث كتابة تقرير نهائي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ص158.
17. ¹الضامن منذر، (2007)، أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
18. ¹ادليل المقابلة ففي علم الاجتماع، فريق موقع بوابة علم الاجتماع، 28 افريل 2020
19. ¹حسين محمود الهيثمي، (2015)، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ص80.
20. ¹لقناوي آمال (2015)، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، الفايبيوك نموذجا
21. ¹أحسين شفيق ، موقع التواصل الاجتماعي ، أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، ط1، دار فكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص92.
22. ¹تأثير الفايبيوك على الثقافة السياسية والثقافية للشباب المادة متوفرة على الرابط التالي :
[http :www.middeeastonlima.com](http://www.middeeastonlima.com)
23. ¹أحنان الشعشور الشهري، (2014)، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايبيوك نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ص31-32.
24. ¹أبدر الدين بلعباس، شركات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، الجزائر
25. ¹أبدر الدين بنلعباس، المرجع السابق، ص68.
26. ¹أبدر الدين بن بلعباس، المرجع نفسه، ص68.
27. ¹أوائل مبارك خضر، فضل الله، (2010)، اثر الفايبيوك على المجتمع ، ط1، مصر، مدونة شمس النهضة، ص06 ¹موقع الاولة الالكتروني: www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30.
28. ¹موقع الاولة الالكتروني: www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30
29. ¹موقع الاولة الالكتروني: www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30.
30. ¹موقع الاولة الالكتروني: www.alukhah.net تاريخ الاطلاع 2021/04/28 بتوقيت 13:30
31. ¹أسعاد بن جديدي، (2016)، علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجزائري، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر، ص41.
32. ¹أسعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص42-43.
33. ¹أجمال العيفة، (2014)، الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ص294
34. ¹أنحو مجتمع المعرفة، (2012) المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي، مركز الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، ص120.
35. ¹أنفس المرجع السابق، ص41.

36. أسعاد بن جديدي، مرجع سابق، ص 41-42.
37. الآية (09) من سورة الإسراء
38. 1 جبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، (2015)، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، دار النشر والتوزيع "الدار المنهجية"، ص 76، 77، 78.
39. 1 إيمان عبد الله (2007)، التربية الأخلاقية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، ص 39.
40. 1 محمد عبد الغاني حسن (2015)، مهارات إدارة السلوك الإنساني (متطلبات التحديث المستمر للسلوك)، ط2، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، ص 89.
41. 1 جبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، مصدر سبق ذكره، ص 84، 83.
42. 1 جبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، مصدر سبق ذكره، ص 84، 85، 86.
43. 1 منى يوسف كشيك، (2010)، القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار الكتاب الجماعي، الإمارات العربية، ص 105، 106.
44. 1 جبريل بن حسن العريشي، سلمى بن عبد الرحمن محمد الدوسري، مرجع سبق ذكره، ص (87، 88، 89، 90).
45. 1 حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري (1985)، القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب (بحث ميداني في بينتين المصرية والسعودية)، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ص 73.
46. 1 حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري، نفس المرجع السابق، ص 77¹ - فريد نجار: "المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان بيروت، 2003، ص 964.
47. 1- إسماعيل علي السعد: الشباب والتنمية في المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر 1989، ص 37.
48. 1- فضيل دليو: مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع جامعة قسنطينة، ص 226.
49. 1- سعيد جاسم الأسدي: فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002.
50. 1- صالح عتوتة: الحاجات الارشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، كلية الآداب وعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006-2007، ص 89- 90
51. 1- صالح عتوتة: مرجع سبق ذكره، ص 49- ص 95.
52. 1- ياسر علي خراسان: العولمة والتحدي الثقافي، ط1، دار الفكر العربي، دمشق، 2001، ص 79.
53. 1- نادية بن وارقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، 2017 على الرابط <https://www.25jp.cetist-dz>
54. 1- حمدي بشير: ظاهرة الاعلام الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في العالم العربي، على الرابط التالي: <https://www.worldcot.org/isbn> تم الاطلاع بتاريخ 9-6-2021، 9:30، ص 48.
55. 1- حمدي بشير، المرجع نفسه، ص 52

الملاحق

الجمهورية الشعبية الديمقراطية الجزائرية

المقابلة النصف موجهة

جامعة وهران احمد بن احمد

مقابلة حول موضوع:

"تأثير الفيسبوك على قيم الطالب الجامعي "

تاريخ إجراء المقابلة : الزمن المبدئيء: 2021-06-03

الزمن النهائيء: 2021-06-18

البيانات الشخصية :

السن:

الجنس:

المستوى الدراسي:

المحور الأول: الفيسبوك عند الطالب الجامعي

1. منذ متى و أنت تستخدم الفيسبوك؟
2. ما هي المدة التي تقضيها في استخدام الفيسبوك ؟
3. ما الذي أضافه لك الفيسبوك على المستوى الشخصي ؟
4. كيف هي علاقتك بالآخرين؟
5. في ماذا تستخدم الفيسبوك؟

المحور الثاني : الفايسبوك و قيم الطالب الجامعي

1. هل أتاح لك الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية؟
2. هل تشارك منشورات ذات طابع اجتماعي و عملي مع الأصدقاء؟
3. في رأيك ما هي السلوكيات التي تلا حضاها بكثرة من خلال استعمالك للفايسبوك؟
4. كونك طالب جامعي هل يساعدك الفايسبوك في الدراسة و البحث العلمي؟
5. هل أكسبك الفايسبوك قيما جديدة؟

ملخص الدراسة :

انطلقت هذه الدراسة من إشكالية تمحورت حول الفايسبوك كأحد وسائط التكنولوجيا الحديثة و الذي أثار مجموعة من العلاقات بين الأفراد للإشباع مختلف حاجياتهم و رغباتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى المساس بمنظومة القيم للمجتمع الجزائري سواء أكانت موروثية أو مكتسبة ،دون المراعاة لحتمية الرسالة القيمة، و بذلك جاءت دراستنا للبحث في هذا السؤال المركزي :

"كيف يؤثر الفايسبوك على قيم الطلبة الجامعيين"

واستنادا على هذا السؤال سعينا لتحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في : الكشف عن عادات و دوافع استخدام الطلبة للفايسبوك ، بالإضافة للمعرفة مدى مساعدة المضامين المنشورة عبر الفايسبوك على الارتباط بالقيم ،وصولاً لفرع التأثير الذي يحدثه الفايسبوك على قيم الطالب الجامعي و تعتبر دراستنا دراسة وصفية، اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي أما عن نوع العينة المختارة في هذه الدراسة فقد اختيرت بأسلوب قصدي،في كلية العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع و الاتصال و منه بلغت عينتنا 14 مبحوث و كانت أدواتنا المعتمدة في ذلك ،الملاحظة المباشرة و المقابلة النصف موجهة.

تما الإطار النظري للدراسة فقد تضمن ثلاث فصول،الفصل الأول تطرقنا فيه ماهية مواقع التواصل الاجتماعي و الفايسبوك ،أما الفصل الثاني تناولنا فيه المتغير الثاني لدراستنا و هو القيم بعد إعطاء حوصلة عن ماهية القيم،فيما عرضنا في الفصل الثالث تأثير الفايسبوك على قيم الطالب الجامعي أما في الإطار التطبيقي فقد قمنا بتحليل و تفسير البيانات.

Résumé de l'étude :

Cette étude est partie d'une problématique centrée sur face book en tant que media technologique modernes, qui ont suscité un ensemble de relations entre les individus pour satisfaire leurs divers besoins et désirs, qui peuvent conduire à compromettre les systèmes de valeurs de la société Algériennes qui elles soient héritées ou acquises, sans tenir compte de l'inévitabilité du message de valeur, et ainsi notre étude est venue chercher cette question centrale :

« Comment face book affecte-t-il tes valeurs d'un étudiant universitaire ? »

Sur la base de cette question, nous avons cherché à atteindre un ensemble d'objectifs représentés par :

Révéler les habitudes et les motivations d'utilisation de face book par les étudiants, en plus de savoir dans quelle mesure les contenus publiés via face book aident à retirer les valeurs, jusqu'à la branche d'influence que face book a sur les valeurs des étudiants universitaires

Et notre étude est une étude descriptive, dans laquelle nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive, quant au type d'échantillon choisi dans cette étude, intentionnellement à la faculté des sciences sociales, département de sociologie et de la communication et à partir de notre échantillon atteint 14, et nos outils l'observation directe et l'entretien semi-dirigé

Quant au cadre théorique de l'étude, il comprenait trois chapitres, le premier chapitre traitait de la nature des sites de réseaux sociaux et de face book, tandis que le deuxième chapitre, qui est les valeurs après avoir donné un résumé de quel troisième chapitre nous avons présenté l'impact de face book sur les valeurs des étudiants universitaires quant au cadre pratique nous avons analysé et interprété les données.